الدراسات

واقع الاستيطان والجدار الفاصل في محافظة قلقيلية

وليد خالد زايد

مركز رؤية للتنمية السياسية

2019

العنوان: واقع الاستيطان والجدار الفاصل في محافظة قلقيلية

السلسلة: الدراسات

الكاتب : وليد زايد

الشهر/ السنة: 2019/12/12

جميع الحقوق محفوظة لمركز رؤية للتنمية السياسية © 2019

يسعى مركز رؤية للتنمية السياسية أن يكون مرجعية مختصة في قضايا التنمية السياسية وصناعة القرار، ومساهماً في تعزيز قيم الديمقراطية والتعددية والاعتدال والتسامح، ويسعى المركز إلى تنمية القدرات والإمكانيات السياسية لدى الأفراد والجماعات والأحزاب في المنطقة، بما يخدم بناء مجتمعات ودول مدنية وديمقراطية قائمة على مبادئ حق تقرير المصير والحرية، وبما يساعد على نبذ العنف والتطرف، والمساهمة في إنجاز الشعوب لحقوقها السياسية والمدنية، لاسيما الشعب الفلسطيني.

يهدف المركز إلى مساعدة الكفاءات العلمية والبحثية في مجال العلوم الإنسانية في تطوير مهاراتها وتنميتها، وتوفير الدعم السياسي والأكاديمي للفلسطينيين، ورعاية الطاقات الثقافية، وتنمية المهارات السياسية لدى الشباب، ويسعى إلى فهم قضايا المجتمع المدني، وتمكين المرأة من خلال أدوات البحث العلمي في الحقول الاجتماعية والإنسانية والسياسية.

Vision Center for Political Development

İkitelli Organize San. Bölgesi Mah. Hürriyet Bulvarı Enkoop Sanayi Sitesi No:70/33

Başakşehir / Istanbul.

Tel: +90 2126310107

www.vision-pd.org/

الفهرس

ملخص	3
1. مقدمة	**4**
2. التطور الزمني لعدد المستوطنات والمستوطنين في محافظة قلقيلية	**5**
3. أراضي محافظة قلقيلية حسب تقسيمات أوسلو	**8**
4. المستوطنات في محافظة قلقيلية	**10**
5. البؤر الاستيطانية في محافظة قلقيلية	16
6. الجدار الفاصل في محافظة قلقيلية	17
7. محددات البناء الاستيطاني في محافظة قلقيلية	19
8. تسمين المستوطنات ونشر البؤر الاستيطانية في محافظة قلقيلية	**20**
9. مصادرة الأراضي في محافظة قلقيلية	**21**
10. الطرق الالتفافية في محافظة قلقيلية	**22**
11. المعسكرات والقواعد العسكرية في محافظة قلقيلية	**23**
12. الحواجز العسكرية في محافظة قلقيلية	**24**
13. الخاتمة	26
المصادر والمراجع	27

ملخص

بحثت الدراسة وضع محافظة قلقيلية شمال الضفة الغربية، منذ بداية النشاط الاستيطاني الإسرائيلي فيها، الذي بدأ بعد استكمال الاحتلال والسيطرة الإسرائيلية التامة على كامل الأراضي الفلسطينية عام 1967. وقد رصدت الدراسة تطور العملية الاستيطانية في المحافظة، ثم استعرضت المستوطنات التي أُقيمت على أراضيها، إلى جانب البؤر الاستيطانية التابعة لها. كما تم رصد مسار جدار الفصل العنصري في أراضي محافظة قلقيلية، وتوزيع الحواجز العسكرية، والطرق الالتفافية، والحواجز العسكرية.

اعتمدت الدراسة على التقارير والبيانات والخرائط الصادرة عن عدد من المؤسسات الفلسطينية الرسمية، والمؤسسات الإعلامية الفلسطينية والدولية، إلى جانب بعض المواقع التابعة لمؤسسات إعلامية وحقوقية إسرائيلية.

وقد خلصت الدراسة إلى أن الاحتلال، ومنذ البداية، أدرك أهمية محافظة قلقيلية، وذلك بحكم موقعها القريب من أراضي الداخل المحتل. وبناء على ذلك، عمل منذ بداية الاحتلال عام 1967، على بسط سيطرته الأمنية على التجمعات السكنية الفلسطينية في المحافظة، وهي المحافظة الأصغر من حيث المساحة من بين محافظات الضفة الغربية. وقد تمت عملية السيطرة على مدار العقود الماضية على عدة مراحل، بداية بإنشاء عدد من المستوطنات التي تطوّق المدينة، وتسيطر على المناطق بين القرى الفلسطينية في المحافظة، بحيث تقطع التواصل بينها، وتسيطر على الأرض عبر إنشاء الطرق الالتفافية.

لاحقا، وفي مطلع القرن الحالي، بدأت عملية بناء البؤر الاستيطانية، التي هدفت إلى التمدد الاستيطاني، والسيطرة على المزيد من الأراضي الفلسطينية، وهو أمر دعمه قرار الاحتلال بإنشاء جدار الفصل العنصري، الذي طوّق المدينة بشكل تام، وكرس فصل القرى عن بعضها البعض، ووفر مجالًا أمنيًا واسعًا للمستوطنات.

1. مقدمة

تقع مدينة قلقيلية شمال الضفة الغربية، وتحديدا في الشمال الغربي منها، بحيث تبعد عن الساحل الفلسطيني حوالي 14 كيلومتر، وتبعد عن مدينة نابلس 34 كيلومتر، وعن مدينة طولكرم 16 كيلومتر (دائرة شؤون المغتربين، 2019).

تعود تسمية المدينة إلى جذور كنعانية عند بعض المؤرخين. ويعتقد آخرون أن الاسم الحالي للمدينة، يعود إلى التسمية الرومانية لها "calcilea". إضافة إلى أن بعض المؤرخين أرجع اسم المدينة إلى اسم القلعة اليونانية "قلقاليا" (دائرة شؤون المغتربين، 2019).

تبلغ مساحة محافظة قلقيلية، حسب الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 166 كيلومترًا مربعًا، وتبلغ مساحة المدينة ذاتها نحو 25 كيلومترًا مربعًا، ووصل عدد التجمعات السكنية في المحافظة إلى 34 تجمعًا (الإحصاء الفلسطيني، 2011). وقد بلغ عدد سكان المحافظة عام 2018، حوالي 114 ألف مواطن، منهم 52 ألفًا في المدينة ذاتها، والباقي يتوزعون في القرى والتجمعات السكنية في المحافظة (الإحصاء الفلسطيني، 2019).

وقد تضاعف عدد سكان المدينة خلال القرن الماضي ومطلع القرن الحالي، أكثر من 50 ضعفًا. ففي عام 1922، لم يكن عدد سكانها يتجاوز 2800 نسمة، ثم ازداد إلى نحو 3800 مع عام 1931. وفي عام 1947، أي قبل النكبة بعام، كان عدد سكان المدينة قد وصل إلى حوالي 5800 نسمة، ثم تضاعف عام 1961 إلى أكثر من 11 ألف نسمة. وفي عام 1980، تضاعف العدد مرة أخرى ليصبح نحو 20 ألف نسمة. ومع نهاية القرن الماضي، كان عدد سكان مدينة قلقيلية قد تخطى الـ 30 ألف نسمة، وصولا إلى نحو 45 ألف نسمة عام 2010 (الإحصاء الفلسطيني، 2011).

خارطة رقم (1): *التجمعات السكنية في محافظة قلقيلية*

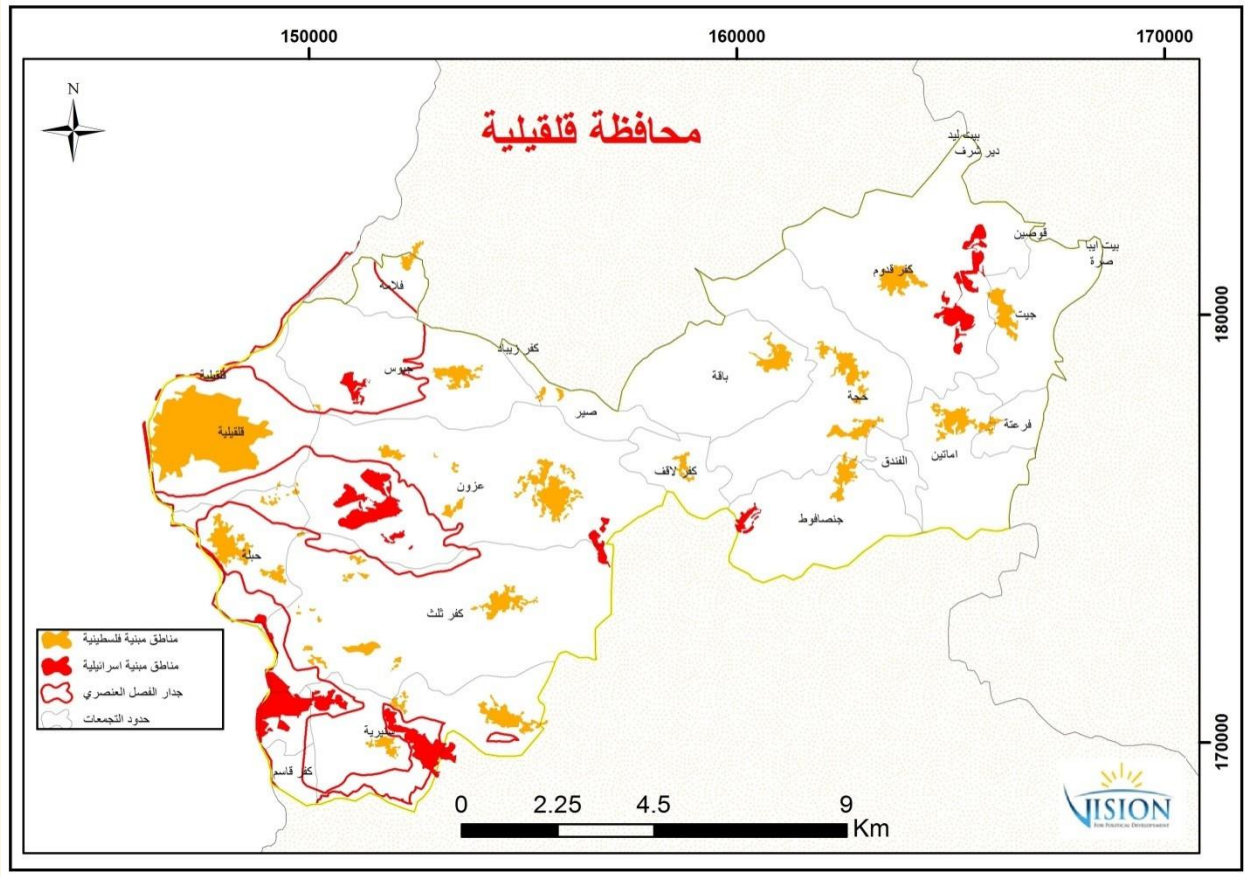

2. تطورعدد المستوطنات والمستوطنين في محافظة قلقيلية

مدينة قلقيلية هي أقرب المدن الفلسطينية في الضفة الغربية إلى الساحل الفلسطيني، وهي على تماس مباشر مع أراضي الداخل المحتل. وقد دشن الاحتلال عمليته الاستيطانية في محافظة قلقيلية عام 1975، ببنائه مستوطنة كدوميم، ومن ثم بُنيت ثاني المستوطنات عام 1978 (الإحصاء الفلسطيني، 2012). إلا أن الانطلاقة الحقيقية للعملية الاستيطانية في المحافظة، كانت في ثمانينيات القرن الماضي، وذلك مع وصول حزب الليكود إلى الحكم، وإطلاق الوعود ببناء عشرات المستوطنات في الضفة الغربية (التفكجي، 2004).

قلقيلية محافظة صغيرة في مساحتها مقارنة بالمحافظات الأخرى في الضفة الغربية، مثل محافظة رام الله والبيرة، التي تزيد مساحتها عن 800 كيلومتر مربع، ومحافظة نابلس التي تزيد مساحتها عن 650 كيلومتر مربع، ورغم أن مساحة محافظة قلقيلية تبلغ 166 كيلومترًا مربعًا فقط، إلا أن الاحتلال يخنقها بالاستيطان،

إذ أنها تحل في المرتبة الثامنة من ناحية عدد المستوطنات في الضفة الغربية (الإحصاء الفلسطيني، 2012؛ أريج، 2018).

لقد أقام الاحتلال على أراضي محافظة قلقيلية، 8 مستوطنات منذ النصف الثاني من سبعينيات القرن الماضي وحتى عام 1989، الذي شهد بناء آخر المستوطنات على أراضي المحافظة، وقد ابتلعت هذه المستوطنات أكثر من عشرة آلاف دونم من أراضي المحافظة (أريج، 2018).

جدول رقم (1): عدد *المستوطنات في محافظة قلقيلية في مراحل مختلفة*

الفترة الزمنية	عدد المستوطنات المُقامة في كل فترة زمنية
1979-1975	2
1985-1980	5
1991-1986	1
مجموع المستوطنات	8

أما أعداد المستوطنين في المحافظة، فقد ازدادت مع زيادة بناء المستوطنات، حتى وصل إلى نحو 44 ألف مستوطن في هذه الأيام، حيث يتركز العدد الأكبر منهم في مستوطنات "كارني شمرون"، و "ألفيه منشيه"، و"أورانيت"، التي يبلغ عدد المستوطنين فيها أكثر من 20 ألف مستوطن (أريج، 2018).

جدول رقم (2): عدد *المستوطنين في محافظة قلقيلية في مراحل مختلفة*

الفترة الزمنية	عدد المستوطنين في كل فترة زمنية	نسبة الزيادة عن مجموع الفترة السابقة
1978-1975	11850	%100
1982-1979	9816	%82.8
1986-1983	14576	%67.2
1991-1987	2188	%6
2017 -1992	6228	%14.6
المجموع الكلي	44658	%100

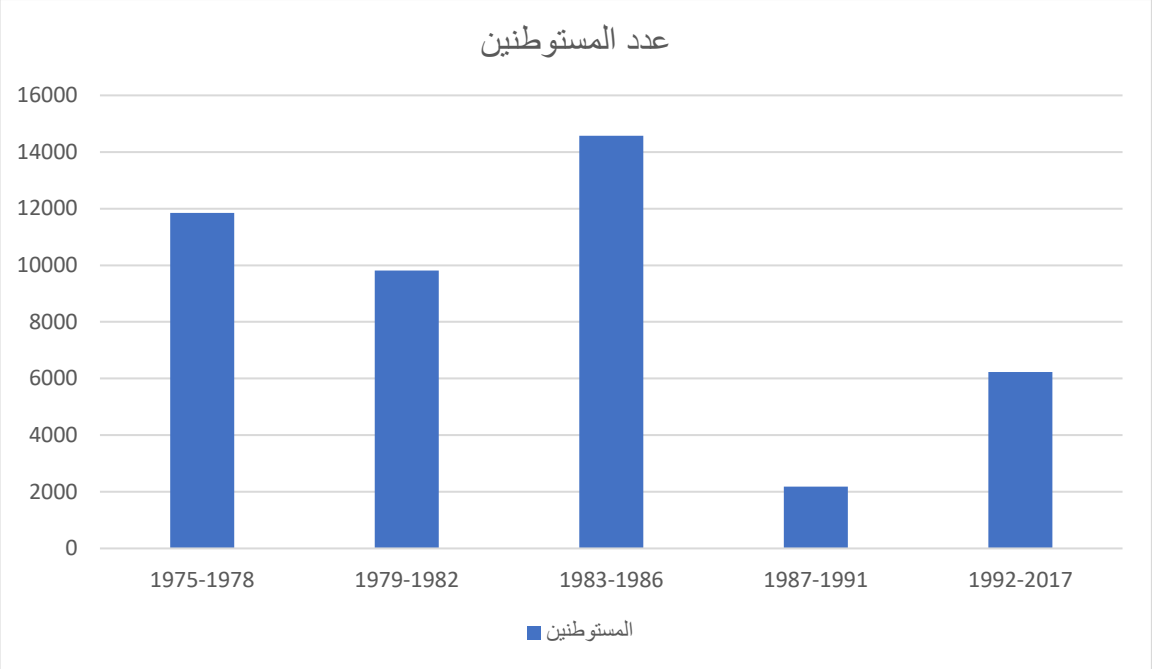

رسم بياني يبين تزايد عدد المستوطنين في كل فترة، يضاف عدد المستوطنين لكل فترة لما سبقها.

تبين هذه الأرقام أن الاحتلال كان قد بدأ عمليته الاستيطانية في المحافظة، بقوة واضحة، حيث أن النصف الثاني من فترة السبعينيات، التي تم فيها بناء مستوطنتين فقط، شهد استقدام نحو 11 ألف مستوطن، مما يدل على توجه واضح للاحتلال، في خلق كثافة استيطانية كبيرة في هذه المنطقة. وقد عززت حكومة الليكود هذه الفرضية، إذ أن عدد المستوطنات التي تم إنشاؤها في الثمانينيات، ترافق مع زيادة سكانية استيطانية كبيرة، وصلت إلى نحو 27 ألف مستوطن (الإحصاء الفلسطيني، 2018).

كما تبين هذه الأرقام، أن الاحتلال الذي عمد بدايةً إلى استقدام أكبر عدد من المستوطنين إلى محافظة قلقيلية، من أجل خلق كثافة استيطانية في المحافظة، فإنه كان يهدف أيضا إلى خلق نوع من التوازن الديموغرافي؛ لأن محافظة قلقيلية تقع بمحاذاة أراضي الداخل المحتل. كما أن المستوطنات التي تم بناؤها إلى الشرق من مدينة قلقيلية، شكلت سياجًا استيطانيًا يحيط بالمدينة، وبالتالي باتت مطوقة بالمستوطنات، التي تجاوز عدد المستوطنين فيها عشرين ألفا مع مطلع الثمانينيات، أي خلال أول سبع سنوات استيطانية في المحافظة، الأمر الذي يؤكد على سعي الاحتلال لإيجاد توازن ديموغرافي بالأساس. لكن في المقابل، لم تحلّ عملية استقدام المستوطنين إلى محافظة قلقيلية، محلّ عمليات بناء المستوطنات، بل كانت العمليتان تسيران بالتوازي، ويتضح هذا من خلال بناء أغلب المستوطنات خلال عقد واحد، إذ أنه حتى عام 1985، كانت معظم المستوطنات في محافظة قلقيلية، مقامة على الأرض فعلًا.

3. أراضي محافظة قلقيلية حسب تقسيمات أوسلو

تُعد محافظة قلقيلية من أكثر المحافظات تأثرا بتقسيمات المناطق في اتفاق أوسلو، من حيث تقسيمها إلى مناطق (أ) و (ب) و (ج)، وذلك لكون مساحة المناطق الخاضعة للسيطرة الفلسطينية (أ) ضئيلة جدا، مقارنة بالمناطق الخاضعة للسيطرة الأمنية الإسرائيلية (ج)، التي تشكل أغلب مساحة المحافظة.

فالمنطقة المصنفة (أ) في محافظة قلقيلية، والتي تخضع للسيطرة الفلسطينية الكاملة، تتركز داخل المدينة فقط، وتبلغ مساحتها نحو 3.6 كيلومتر مربع، وتشكل 2% فقط من أراضي المحافظة، التي تبلغ مساحتها 166 كيلومترًا مربعًا. ويعيش في المنطقة (أ) نحو 52 ألف فلسطيني، أي ما يعادل 45.6% من سكان المحافظة (xmaps، 2019).

أما المناطق المصنفة (ب)، والتي تخضع للسيطرة الأمنية الإسرائيلية، والسيطرة الإدارية الفلسطينية، فتبلغ مساحتها نحو 39 كيلومترًا مربعًا، وتشكل 23% من أراضي المحافظة، وهي تضم قرى المحافظة والمناطق القريبة من المدينة. ويعيش في المناطق (ب) نحو 53 ألف فلسطيني، أي ما يعادل 46.5% من سكان المحافظة (xmaps، 2019).

أما المناطق المصنفة (ج)، والتي تخضع للسيطرة الإسرائيلية الكاملة، فتبلغ مساحتها حوالي 123 كيلومترًا مربعًا، أي أنها تستحوذ على 74% من أراضي المحافظة، وتشمل الأراضي المقامة عليها المستوطنات والبؤر الاستيطانية، والمساحات الفاصلة بين القرى الفلسطينية والمستوطنات. ويعيش في مناطق (ج) حوالي 9 آلاف فلسطيني، أي ما يعادل 7.9% من سكان المحافظة (xmaps، 2019).

تشير هذه الأرقام إلى أن العلاقة بين مساحة الأرض وعدد سكانها، هي علاقة عكسية، وأن المناطق المصنفة (ج)، والتي تبلغ نسبة مساحتها 74%، لا يمكن للفلسطينيين التوسع فيها، بسبب إجراءات الاحتلال، التي تمنع إصدار رخص بناء، إلى جانب الإجراءات الأمنية في هذه المناطق القريبة من المستوطنات. كما أن تركز نحو نصف سكان المحافظة في نحو 2% من أراضيها، وتركز ما يزيد عن 90% منهم في حوالي 25% فقط من أراضي المحافظة، يدل على أن الاحتلال سعى إلى تجميع الفلسطينيين في مناطق محددة؛ لتسهل السيطرة عليهم، وحصرهم في مساحة معينة من الأراضي، فيما يستفرد هو ببقية أراضي المحافظة.

خارطة رقم (2): *توزيع مناطق محافظة قلقيلية حسب تقسيمات اتفاق أوسلو* (xmaps، 2019)

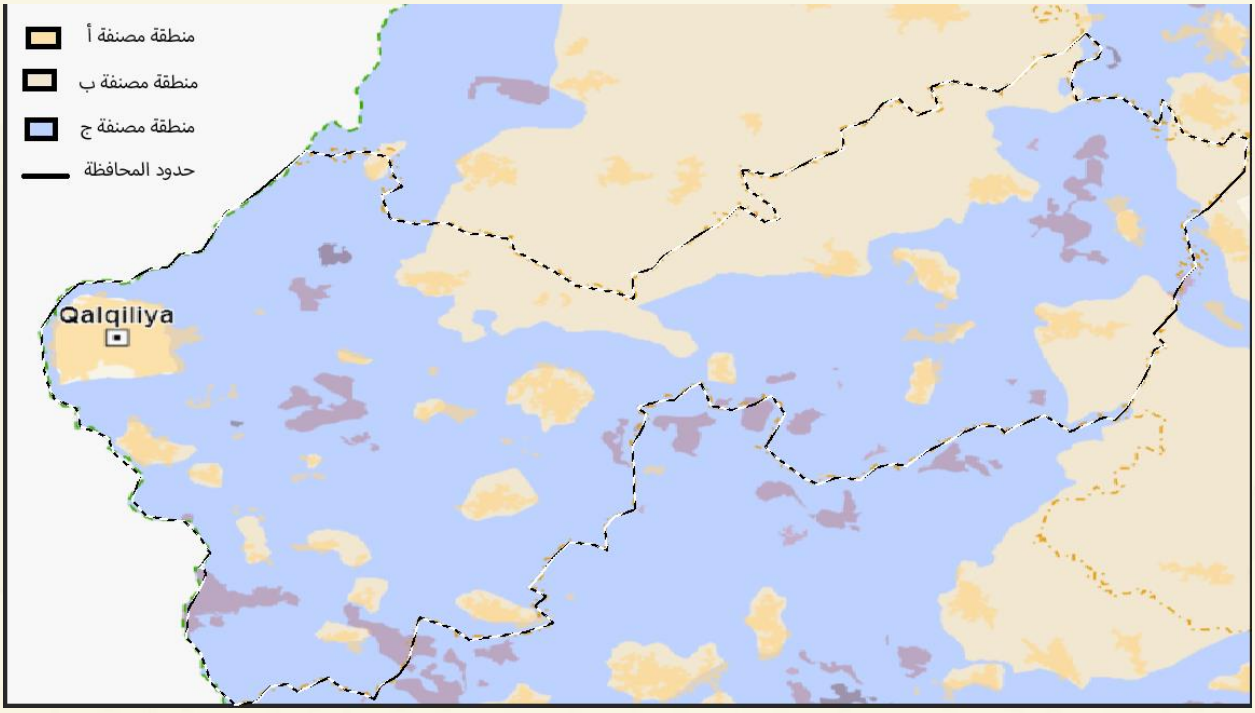

جدول رقم (3): مساحة مناطق (أ) و (ب) و(ج) وعدد سكانها في محافظة قلقيلية

المنطقة	المساحة / كم2	النسبة المئوية من أراضي المحافظة	عدد السكان/ بالألف	النسبة المئوية للسكان
منطقة أ	3.6	%2.3	52	45.6
منطقة ب	39.4	%23.7	53	46.5
منطقة ج	123	%74	9	7.9
المجموع	**166 كم2**	**%100**	**114000**	**%100**

4. المستوطنات في محافظة قلقيلية

تنبه الاحتلال لموقع محافظة قلقيلية منذ البداية، ووضعها ضمن خططه منذ احتلال الضفة الغربية عام 1967، إذ تم هدم ما نسبته 80% من المباني والمنشآت في المدينة خلال الحرب، وتشريد أغلب سكانها (نوباني، 2018).

ولاحقًا لعمليات الهدم والمصادرة والتشريد، بدأت عملية الاستيطان الصهيوني في محافظة قلقيلية منذ عام 1975 وحتى عام 1989، وفيما يلي عرض للمستوطنات التي أقامها الاحتلال في المحافظة:

1- مستوطنة "كدوميم": أقام الاحتلال هذه المستوطنة عام 1975، وهي أولى المستوطنات في محافظة قلقيلية، وتعتبر هذه المستوطنة، التي تأسست على أيدي المستوطنين الأرثوذوكس، ذات طابع ديني، ويعيش فيها نحو 4844 مستوطن. وقد أقيمت المستوطنة على أرض مساحتها 754 دونمًا من أراضي قرية كفر قدوم شرق مدينة قلقيلية (أريج، 2018؛ معهد واشنطن، 2019). وحسب المعتقدات العبرية، فإن كدوميم هي أرض ذُكرت في التوارة، وأنها توصل إلى أرض "إسرائيل" (Kedomim, 2019).

صورة رقم (1): *مستوطنة "كدوميم شرق قلقيلية* (السلام الآن، 2017)

2- مستوطنة "كارني شمرون": أقام الاحتلال هذه المستوطنة عام 1978، وهي ثاني المستوطنات على أراضي محافظة قلقيلية، ويستوطن فيها نحو 8373 مستوطن. وتعد المستوطنة ذات طابع مختلط من حيث توجهات المستوطنين فيها. وقد أقيمت المستوطنة على مساحة من الأراضي تبلغ 480 دونمًا من أراضي قرى كفر لاقف، وجينصافوط، وحجة، شرق محافظة قلقيلية (أريج، 2018؛ معهد واشنطن، 2019). وحسب معتقدات اليهود، تعود تسمية هذه المستوطنة إلى قصة توراتية بين قبائل اليهود، وترمز لعودة القبائل اليهودية إلى "أرض الوطن" (Ginaplus, 2019).

3- مستوطنة "معاليه شمرون": تأسست عام 1981، وهي مجاورة لمستوطنة "كارني شمرون" شرق قلقيلية، ويستوطن فيها نحو 1000 مستوطن، وهي كذلك تصنف على أنها مستوطنة مختلطة.

وقد أقيمت على مساحة تبلغ 636 دونمًا من أراضي قريتي عزون وكفر ثلث شرق قلقيلية (أريج، 2018؛ معهد واشنطن، 2019). وتشير كلمة شمرون إلى ذات القصة التوراتية التي ارتبط بها اسم مستوطنة كارني شمرون، والتي تشير إلى "عودتهم إلى أرضهم" (Ginaplus, 2019).

4- مستوطنة "عمانوئيل": أقام الاحتلال هذه المستوطنة عام 1983، ويبلغ عدد المستوطنين فيها نحو 4218 مستوطن، معظمهم من المستوطنين الأرثوذوكس المتدينين. وتقع هذه المستوطنة على مساحة 163 دونمًا من أراضي قريتي إماتين والفندق شمال شرق قلقيلية (أريج، 2018؛ معهد واشنطن، 2019). وتعود تسمية المستوطنة بهذا الاسم لخلفية توراتية، إذ أن الكلمة وردت في التوراة، ومعناها "الله معنا" (Wolf, 2019).

صورة رقم (2): *مستوطنة عمانوئيل شمال شرق قلقيلية* (السلام الآن، 2017)

5- مستوطنة "ألفيه منشيه": أقيمت هذه المستوطنة عام 1983 قرب الخط الفاصل لحدود عام 1967، ويعيش فيها نحو 8446 مستوطنًا، وهي مستوطنة ذات طابع مختلط بين المستوطنين العلمانيين والمتدينين. وتسيطر المستوطنة على 2841 دونمًا من أراضي قرى عرب أبو فردة، ووادي الرشا،

والنبي إلياس، ورأس الطيرة، وعزبة الأشقر، شرق مدينة قلقيلية (أريج، 2018؛ معهد واشنطن، 2019). وحسب المعتقدات العبرية، فقد وردت كلمة "منشيه" في التوراة، وهي تعود لابن يوسف الأكبر، وكذلك لآخر ملوك مملكة يهودا (Hebrew names, 2019).

صورة رقم (3): *صورة جوية لمستوطنة" ألفيه منشيه"* (معهد واشنطن، 2019)

6- مستوطنة "شعاريه تكفا": أقام الاحتلال هذه المستوطنة عام 1983 جنوب مدينة قلقيلية، وتضم المستوطنة نحو ستة آلاف مستوطن، وهي ذات طابع سكاني استيطاني مختلط. وقد أقيمت المستوطنة على مساحة من الأرض تبلغ نحو 753 دونمًا من أراضي قريتي عزون العتمة ومسحة (أريج، 2018؛ معهد واشنطن، 2019). وتعود تسمية المستوطنة إلى اسم توراتي لشخص يدعى تكفا، وهو يشير بالعبرية إلى الأمل (Hebrew names, 2019).

7- مستوطنة "أورانيت": أنشأ الاحتلال هذه المستوطنة عام 1985 غرب محافظة قلقيلية، ويمر منها خط حدود عام 1967، حيث يقع جزء منها شرق الخط، وجزء آخر غربه، إلا أن جدار الفصل العنصري ضم المستوطنة إلى الداخل المحتل. يعيش في المستوطنة حوالي 9400 مستوطن من توجهات مختلفة من العلمانيين والمتدينين، وتبلغ مساحة الأراضي المقامة عليها هذه المستوطنة، 1479 دونمًا من أراضي قريتي عزون العتمة وعزبة سلمان (أريج، 2018؛ معهد واشنطن، 2019). وتعني كلمة "أورانيت" بالعبرية شجر الصنوبر، وقد ذكرت في العهد الجديد من التوراة (Hebrew names, 2019).

صورة رقم (4): *صورة جوية لمستوطنة "أورانيت" وضمها خلف جدار الفصل العنصري* (معهد واشنطن، 2019)

8- مستوطنة تزوفيم أو زوفين: أقام الاحتلال هذه المستوطنة عام 1989 غرب قرية جيوس شمال مدينة قلقيلية، ويبلغ عدد سكانها حوالي 2400 مستوطن، وهي مستوطنة ذات طابع سكاني مختلط، وقد أقيمت على أراضٍ بلغت مساحتها 565 دونمًا من أراضي مدينة قلقيلية، وقرى عرب الرماضين الشمالي، وعرب أبو فردة شمال المدينة. وقد ضم جدار الفصل العنصري هذه المستوطنة، وباتت غربه (أريج، 2018؛ معهد واشنطن، 2019). وكلمة تزوفيم تعني المشاهدة، أو المراقبة، وقد وردت في عدد من القصص التوراتية (Biblehub, 2019).

جدول رقم (4): المستوطنات في محافظة قلقيلية

الرقم	اسم المستوطنة	الأرض الفلسطينية المبنية عليها	الموقع بالنسبة لقلقيلية	سنة التأسيس	المساحة/ دونم	عدد المستوطنين	التوجه الأيديولوجي للمستوطنين
1	كدوميم	كفر قدوم	شرق قلقيلية	1975	754	4844	متدينون
2	كارني شمرون	كفر لاقف وجينصافوط وحجة	شرق قلقيلية	1978	480	8373	مختلط
3	معاليه شمرون	عزون وكفر ثلث	شرق قلقيلية	1981	636	1000	مختلط
4	عمانوئيل	إماتين والفندق	شمال شرق قلقيلية	1983	162	4218	متدينون
5	ألفيه منشيه	عرب أبو فردة ووادي الرشا والنبي إلياس ورأس الطيرة وعزبة الأشقر	شرق قلقيلية	1983	2841	8446	مختلط

6	شعاريه تكفا	عزون العتمة ومسحة	جنوب قلقيلية	1983	753	6000	مختلط
7	أورانيت	عزون العتمة وعزبة سلمان	غرب قلقيلية	1985	1479	9400	مختلط
8	تزوفيم أو زوفين	مدينة قلقيلية وقرى عرب الرماضين الشمالي وعرب أبو فردة	شمال قلقيلية	1989	565	2400	مختلط
المجموع						44681	

5. البؤر الاستيطانية في محافظة قلقيلية

قد تكون محافظة قلقيلية من أقل محافظات الضفة الغربية، التي أُقيمت على أراضيها بؤر استيطانية. فمع نهاية عام 2017، كان عدد البؤر الاستيطانية في محافظات الضفة الغربية، قد وصل إلى 116 بؤرة، ثمانية منها في محافظة قلقيلية (الإحصاء الفلسطيني، 2018). ويعرف الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني البؤرة الاستيطانية بأنها "بناء مدني، أو شبه عسكري، لم يتم إقرار إنشاؤه من قبل السلطات الإسرائيلية، وغالبا ما يتم الإقرار فيما بعد، وذلك باختيار توقيت سياسي مناسب، ومن هذا التعريف يتضح أن البؤرة قد تتحول إلى مستوطنة أو معسكر" (الإحصاء الفلسطيني، 2018).

ورغم أن بناء المستوطنات كانت وتيرته قد تصاعدت في ثمانينيات القرن الماضي، ثم تراجعت مع توقيع اتفاق أوسلو، إلا أن النشاط الاستيطاني لم يتوقف، وإنما تحول من بناء مستوطنات جديدة، إلى بناء بؤر استيطانية، والسيطرة على الأراضي، خاصة مع نهاية التسعينيات، ومطلع الألفية الجديدة. انطبق هذا الأمر على محافظة قلقيلية، التي تضررت بشكل أكبر رغم قلة عدد البؤر المقامة على أرضها، وذلك لأن هذه البؤر الاستيطانية كانت ضمن سلسلة أحاطت بالمدينة، وأن جدار الفصل العنصري أحكم الخناق

عليها، وقسّم الأراضي التابعة للمحافظة. يتبين ذلك من خلال تركز البؤر الاستيطانية في منطقة شرق مدينة قلقيلية، مما يعني إكمال الطوق الاستيطاني، الذي يعزل المدينة المتاخمة للأراضي المحتلة عام 1948 (عودة، 2019).

جدول رقم (5): البؤر الاستيطانية المقامة على أراضي محافظة قلقيلية (أريج، 2018؛ معهد واشنطن،2019؛ وفا، 2019)

الرقم	الاسم	المستوطنة الأم	سنة التأسيس
1	ألوني سيلو	نفي أورانيم	1999
2	هار حيميد	كدوميم	1999
3	غرب معاليه شمرون	معاليه شمرون	2002
4	غرب ألفيه منشيه	ألفيه مينيشيه	2004
5	راموت جلعاد	كارني شمرون	2002
6	نافيه مناحيم	كارني شمرون	–
7	مزرعة جلعاد	كدوميم	2003
8	شمال تزوفيم	تزوفيم	2013

6. الجدار الفاصل في محافظة قلقيلية

يخترق جدار الفصل العنصري محافظة قلقيلية، ويتوزع في أكثر من اتجاه. فهو يحيط بالمدينة ذاتها من حدودها الشمالية والجنوبية، كما يتجه جنوبا في أراضي المحافظة، ليضم مستوطنة "أورانيت" من جهة الغرب، ثم يتجه شرقا ليعزل المستوطنات عن القرى والتجمعات الفلسطينية، كما هو حال مستوطنات "ألفيه منشيه" وكارني شمرون، وغيرها من المستوطنات التي بات الجدار فاصلا بينها وبين القرى الفلسطينية. ويصل الجدار في المحافظة إلى أقصى شرق حدودها مع محافظة نابلس، ليضم مستوطنة "كدوميم" والبؤر

الاستيطانية حولها. ومن جهة الشمال، يشكل الجدار طوقا آخر حول مستوطنة "تزوفيم" (xmaps، 2019).

خارطة رقم (3): *مسار جدار الفصل العنصري في محافظة قلقيلية* (أريج، 2018)

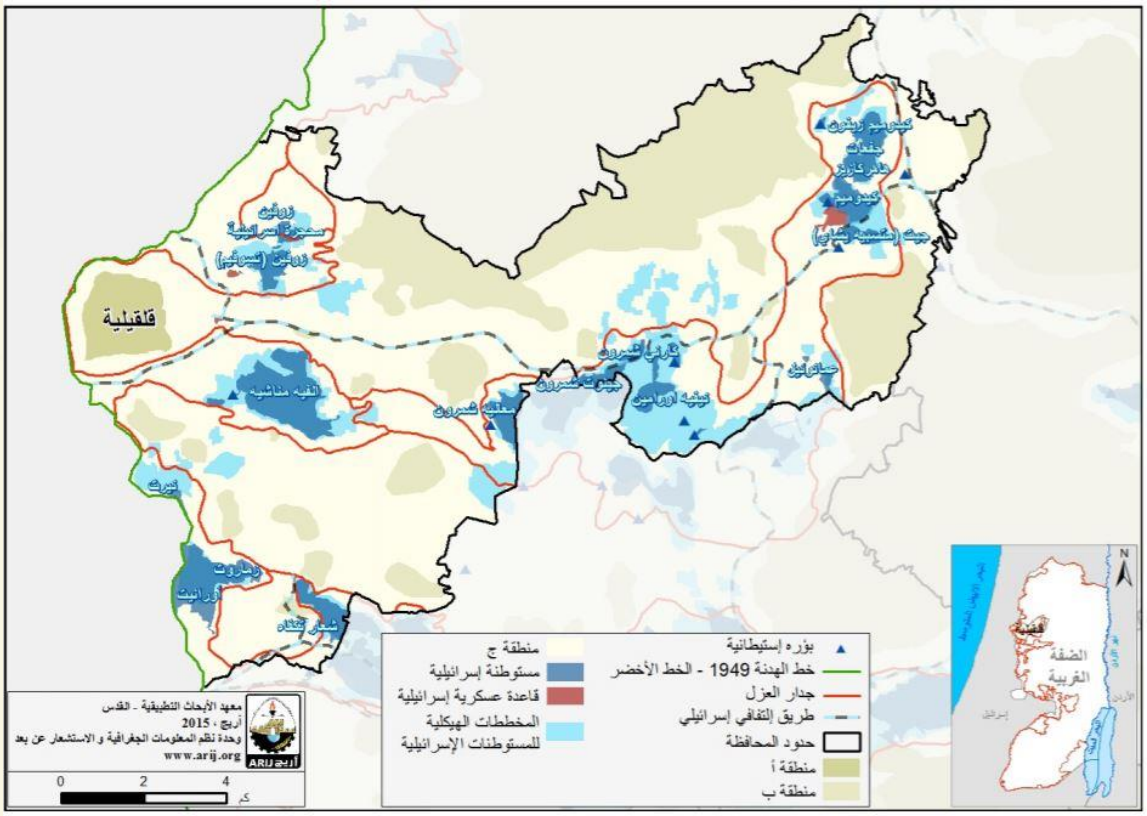

يمر جدار الفصل العنصري في محافظة قلقيلية، من 19 قرية وتجمعًا سكانيًا فلسطينيًا في المحافظة، هي مدينة قلقيلية، والنبي إلياس، وبيت أمين، وحبلة، وفلامية، وجيوس، وعزبة سلمان، وعزبة جلعود، وعزبة الأشقر، وسنيريا، ورأس عطية، ورأس الطيرة، وكفر ثلث، وعزون العتمة، وعرب الرماضين الشمالي، والفندق، وعرب أبو فردة، ووادي الرشا. وتصل نسبة الجدار الفاصل في محافظة قلقيلية، من مجمل الجدار الذي يبلغ طوله 772 كيلومترًا، حوالي 11.9%، حيث يبلغ طوله في المحافظة حوالي 92 كيلومترًا، وقد تم إنجاز 58% منه حتى عام 2018 (أريج، 2018؛ xmaps، 2019). وقد باتت قرى عرب الرماضين الشمالي، وعرب الرماضين الجنوبي، وعرب أبو فردة، تقع غرب الجدار، ويقدر عدد سكانها بنحو 500 نسمة. وقد بلغت مساحة مجمل الأراضي المصنفة على أنها مناطق عمرانية، والواقعة غرب الجدار، حوالي

382 دونمًا، فيما بلغت مساحة الأراضي الزراعية غرب الجدار، نحو 31 ألف دونم. أما المستوطنات التي باتت غرب الجدار، وهي مستوطنات "أورانيت" و "تزوفيم" و "ألفيه منشيه"، فقد بلغت مساحتها نحو 10 آلاف دونم (أريج، 2018؛ أوتشا، 2018).

كما أصدر الاحتلال أوامر مصادرة لنحو 2100 دونم من الأراضي الزراعية المحيطة بمدينة قلقيلية، من أصل 6200 دونم، أي بنسبة 35% منها. كما صادر لصالح الجدار، 19 بئر مياه، من أصل 39 بئرًا تزود المدينة بالمياه، الأمر الذي يقضي على القطاع الزراعي الذي يرتكز عليه اقتصاد قلقيلية، ويشكل 45% منه (دائرة شؤون المفاوضات، 2015).

بهذه المعطيات، تكون أكبر المساحات التي تم ضمها في محافظة قلقيلية، وتضررت بفعل بناء الجدار العنصري، هي الأراضي الزراعية، التي تبلغ نحو 31 ألف دونم، أي ما نسبته 52.5% من مجمل الأراضي التي تم ضمها بسبب الجدار، والبالغة 59 ألف دونم، تليها المناطق المصنفة ضمن مناطق نفوذ المستوطنات. ومن اللافت، أن المناطق التي يسكن فيها الفلسطينيون، أصبحت من أقل المناطق مساحة، مما يؤكد أن الاحتلال يسعى لضم الأرض، دون ضم سكان فلسطينيين.

7. محددات البناء الاستيطاني في محافظة قلقيلية

قد تكون محددات البناء الاستيطاني متشابهة في مختلف محافظات الضفة الغربية، إلا أن لبعض المحافظات خصوصية معينة في بعض المحددات، وذلك بسبب طبيعة كل محافظة، واختلافها عن المحافظات الأخرى في الموقع أو الظروف. في حالة محافظة قلقيلية، كان للمحدد الأمني دور كبير؛ نظرا لقرب مدينة قلقيلية من مدن الداخل المحتل، وخوفًا من وصول الفلسطينيين إلى هذه المدن، كما حصل خلال انتفاضة الأقصى وما سبقها، فعمل الاحتلال على تطويق المدينة بالجدار والمستوطنات والطرق الالتفافية.

ومن المحددات الأخرى التي تلعب دورًا في طبيعة البناء الاستيطاني في المحافظة، ضم أكبر قدر ممكن من المستوطنين لغرب الجدار، وهو ما حدث بالنسبة لمستوطنة "أورانيت"، التي تضم أكبر عدد من المستوطنين من بين مستوطنات محافظة قلقيلية. الأمر الذي يؤدي أيضا إلى إبعاد الفلسطينيين من غرب الجدار إلى شرقه، وهو ما يتبين من خلال مسار الجدار، الذي أبعد أغلب التجمعات السكانية الفلسطينية إلى شرق الجدار، وضم فقط تجمعين سكنيين صغيرين من حيث الكثافة السكانية، هما عرب الرماضين وعرب أبو فردة.

ومن المحددات أيضا، بسط السيطرة على أوسع مساحة ممكنة من الأرض، خاصة الأراضي الزراعية، وقد تمثل ذلك ببسط النفوذ على 74% من أراضي المحافظة، بحجة تصنيفها بأنها مناطق (ج)، والسيطرة على نحو 31 ألف دونم، وضمها خلف الجدار.

8. تسمين المستوطنات ونشر البؤر الاستيطانية في محافظة قلقيلية

في الأعوام التي تلت الانتفاضة الثانية، وبعد بدْء بناء الجدار الفاصل في محافظات الضفة الغربية، وتحديدًا ما بين عامي 2006 و2009، عمد الاحتلال إلى إنشاء وحدات استيطانية جديدة في المستوطنات والبؤر الاستيطانية القائمة، لتتمدد مساحتها دون تسميتها مستوطنات جديدة. إذ وصل عدد الوحدات الاستيطانية المبنية في هذه السنوات الثلاثة، إلى 265 وحدة، منها 191 بناية جديدة، كان أغلبها على أرض المحافظة التي أصبحت غرب الجدار، وذلك بهدف تأكيد السيطرة عليها، ومنع عودتها للفلسطينيين، إلى جانب وجود 74 بيتًا متنقلًا "كرفان" (أريج، 2009).

استمر الاحتلال في ذات النمط من البناء داخل المستوطنات، إذ صادقت الحكومة الإسرائيلية خلال عام 2010، على بناء حي استيطاني يضم 37 وحدة استيطانية، في مستوطنة "كارني شمرون" شرق محافظة قلقيلية (عرب 48، 2010). وبالرغم من ادعاء الحكومة الإسرائيلية بتجميد الاستيطان في نهاية عام 2009 وبداية عام 2010، إلا أن هذه الفترة شهدت تزايدًا في البناء داخل المستوطنات القائمة في محافظة قلقيلية، وصل عدد المباني الجديدة فيها، خلال فترة لا تتجاوز عامًا واحدًا، 219 بناية، أو وحدة استيطانية (أريج، 2011).

تزايدت الأعمال الاستيطانية مع الأعوام 2013–2016 في محافظة قلقيلية. ففي عام 2013، تم بناء بؤرة "شمال تزوفيم"، ثم توسعة البناء فيها عبر وضع "كرفانات" إضافية فيها، أي بيوت متنقلة، مثلما حدث في بؤرة "نافيه مناحيم"، التابعة لمستوطنة "كارني شمرون"، والتي تم وضع 23 وحدة سكنية متنقلة جديدة فيها (أريج، 2014). وقد تخطى الأمر البناء في البؤر الاستيطانية، إلى البناء في المستوطنات الكبيرة، وذلك عبر شروع حكومة الاحتلال، بتنفيذ مخطط بناء حي استيطاني في مستوطنة "كدوميم"، يضم 40 وحدة سكنية جديدة (أريج، 2013).

كما شرع الاحتلال في شهر تشرين أول/ أكتوبر 2017، ببناء بؤرة استيطانية جديدة شمال قرية رأس عطية شرق مدينة قلقيلية، وتقع هذه البؤرة الجديدة إلى الشرق من مستوطنة "ألفيه منشيه"، وقد طالت أعمال

إنشاء البؤرة الجديدة 22 دونمًا من الأراضي الزراعية التابعة للفلسطينيين من قريتي رأس عطية ورأس طيرة، والواقعة ضمن الأراضي التي ضمها الجدار من القريتين (مركز أبحاث الأراضي، 2017).

وفي عام 2019، بدأ الاحتلال بإقامة بؤرة استيطانية جديدة على أراضي قرية جينصافوط شرق مدينة قلقيلية، وقد شرع المستوطنون بوضع بيوت متنقلة في المنطقة؛ سعيا لإنشاء بؤرة جديدة، وتم وضع نحو 20 بيتًا متنقلًا في المنطقة القريبة من بؤرة استيطانية أخرى، وهي مزرعة "جلعاد" (مركز أبحاث الأراضي، 2019).

9. مصادرة الأراضي في محافظة قلقيلية

في عامي 2011 و 2012، تركزت العملية الاستيطانية على مصادرة الأراضي، ووضع اليد عليها. فقد تم إخلاء نحو 45 دونمًا من أراضي قريتي رأس الطيرة والضبعة، وهي أراضٍ زراعية تعود ملكيتها لمواطنين فلسطينيين (أريج، 2012)، إضافة إلى تحويل نحو 200 دونمٍ من أراضي قرية كفر قدوم، إلى أراضٍ للدولة (أريج، 2012).

وإضافة إلى استمرار مصادرة الأراضي لصالح المشاريع الإسرائيلية، فقد صادر الاحتلال نحو 30 دونمًا من أراضي قرية سنيريا جنوب شرق مدينة قلقيلية، لصالح إحدى الشركات الإسرائيلية (أريج، 2013). فيما واصل الاحتلال عملية مصادرة الأراضي عام 2016، عبر مصادرته 60 دونمًا من الأراضي حول مستوطنة "ألفيه منشيه" لتوسيع المستوطنة (أريج، 2016).

وفي عام 2018، سيطر الاحتلال على 52 دونمًا لصالح توسعة جديدة في مستوطنة "ألفيه منشيه" شرق محافظة قلقيلية (وزارة الخارجية، 2018). كما صادر أراضٍ زراعية بلغت مساحتها نحو 2.5 دونم، تعود لمزارعين فلسطينيين من قرية جيت شرق قلقيلية، وذلك بموجب قرارٍ عسكري وحجج أمنية (مركز أبحاث الأراضي، 2018).

وفي عام 2019، أعلن الاحتلال نيته بناء مدينة استيطانية جديدة على أراضي محافظتي قلقيلية وسلفيت، بحيث تهدف هذه المدينة، التي من المقرر أن تضم نحو 2000 وحدة استيطانية جديدة، إلى خدمة المستوطنين المتدينين، الذين سيستوطنون في هذه المدنية المزمع إنشاؤها. كما أن إنشاء هذه المدينة، سيضمن للاحتلال فصل العديد من المناطق الفلسطينية عن بعضها، ويمنع التواصل بينها، مثل قرى سنيريا، وكفر ثلث، وبديا، وغيرها (Lichtman, 2019).

10. الطرق الالتفافية في محافظة قلقيلية

انطلق مشروع الطرق الالتفافية عند الاحتلال فور الانتهاء من توقيع اتفاق أوسلو عام 1993، وذلك من أجل تأمين حركة المستوطنين بعيدا عن التجمعات السكنية الفلسطينية، وهو الأمر الذي أدى إلى مصادرة مساحات كبيرة من أراضي الفلسطينيين؛ لصالح إنشاء هذه الطرق (هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، 2018). في محافظة قلقيلية وحدها، يبلغ طول الطرق الالتفافية 35 كيلومترًا (أريج، 2018).

وكما في جميع محافظات الضفة الغربية، زادت الطرق الاستيطانية الالتفافية تقطيع أوصال محافظة قلقيلية، التي قطعتها أصلا المستوطنات والجدار. شكلت ثلاثة شوارع أساسية عملية الوصل بين المستوطنات، إلى جانب الطرق الفرعية القصيرة، التي توصل المستوطنات بهذه الشوارع، أو الطرق الالتفافية، التي تخترق أراضي المحافظة. فشارع رقم 55، هو أهم طريق استيطاني، حيث يقطع قلقيلية بشكل عرضي، ابتداء من جنوب المدينة، ومرورا بمدخلها الرئيس، ويقطع أراضي المحافظة شرقا إلى جنوب محافظة نابلس (هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، 2018). وشارع رقم 574، يقطع أراضي المحافظة طولا، إذ يمر من جنوب أراضي محافظة قلقيلية، وصولا إلى مستوطنة "معاليه شمرون" شمالا، كما يمر الشارع من أراضي قرية عزون وجنوبها (xmaps, 2019).

والشارع الثالث هو طريق قلقيلية الالتفافي، الذي يمكن اعتباره ثالث أخطر الطرق الالتفافية في المحافظة، إذ أنه يعمل على إنشاء خط طويل يصل بين المستوطنات الواقعة غرب محافظة قلقيلية، وأبرزها مستوطنات "كدوميم" و "كرني شمرون" و "ألفيه منشيه" (وفا، 2019). ثم في عام 2017، بدأ الاحتلال بشق طريق استيطاني جديد، يمر من منطقة النبي إلياس شرق مدينة قلقيلية بطول 2.5 كيلومتر، ويخدم شارع رقم 55 (أوتشا، 2017).

خارطة (رقم 4): تظهر الخريطة سير الطريق رقم 55 الاستيطاني في محافظة قلقيلية (خرائط جوجل).

خارطة (رقم 5): تظهر الخريطة جزء من سير الطريق رقم 574 الاستيطاني في محافظة قلقيلية (خرائط جوجل).

11. المعسكرات والقواعد العسكرية في محافظة قلقيلية

أقام الاحتلال خمسة معسكرات وقواعد عسكرية في محافظة قلقيلية، مكنته من السيطرة على 300 دونمٍ من أراضي المحافظة. وقد أقام الاحتلال هذه المعسكرات والقواعد العسكرية، في مناطق قريبة من المستوطنات، فأحد المعسكرات أُقيم قرب مستوطنة "كدوميم"، وآخر قرب مستوطنة "تزوفيم"، ومعسكر قرب مستوطنة "ألفيه منشيه"، والرابع شرق مدينة قلقيلية على الطريق الواصل بين مدينتي قلقيلية ونابلس، أما المعسكر الخامس، فيقع قرب قرية النبي إلياس شرق مدينة قلقيلية (أريج، 2018؛ وفا، 2019).

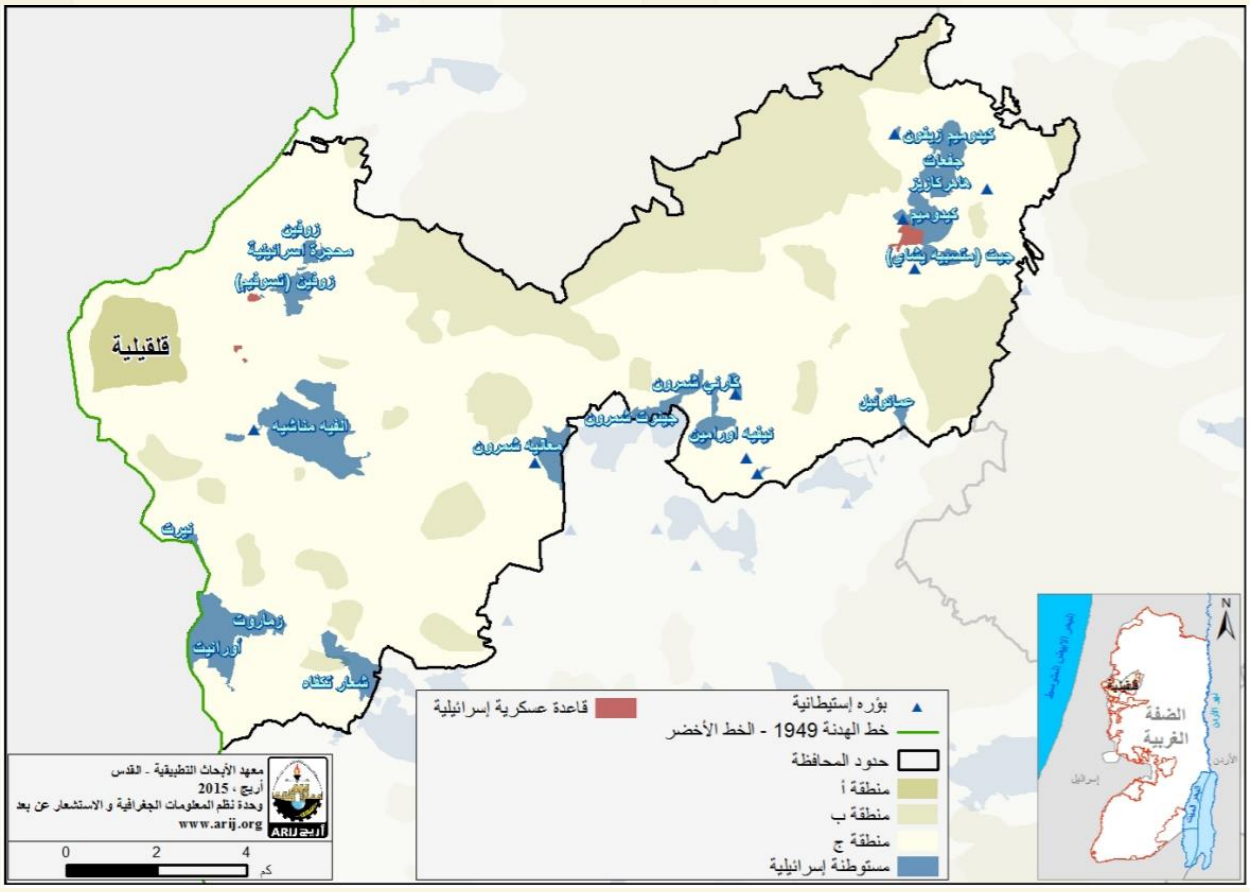

خارطة رقم (6): القواعد العسكرية الإسرائيلية في محافظة قلقيلية (أريج، 2018)

12. الحواجز العسكرية في محافظة قلقيلية

الحواجز العسكرية هي إحدى الأدوات التي يستخدمها الاحتلال لفرض سيطرته على المناطق الفلسطينية، ومنها محافظة قلقيلية، التي تتميز بوقوعها على تماس مباشر مع أراضي الداخل المحتل، وقربها من

الساحل. وقد بلغ عدد الحواجز العسكرية الثابتة في محافظة قلقيلية، خمسة حواجز، تفصل أراضي المحافظة عن الداخل المحتل، وتفصل المدينة وقراها عن بعضها البعض (بيتسيلم، 2018).

1- حاجز جلجولية/ هبيروت 109: وهو حاجز خارجي دائم يفصل المحافظة عن الداخل المحتل، وهو معزز بشكل دائم، وتشرف عليه شركة أمنية خاصة، ويعتبر بمثابة نقطة أخيرة للدخول إلى الأراضي المحتلة عام 1948. وهذا الحاجز مقام على الجدار الفاصل، ويُمنع الفلسطينيون من دخوله إلا من يحمل "الهوية الزرقاء" من أهالي القدس، أو أصحاب الأراضي التي ضمها الجدار، وباتت في الغرب منه، وهي أراضٍ تابعة لقرى رأس الطيرة، ووادي الرشا، والدبعة، والرماضين، وعرب أبو فردة.
2- حاجز صوفين: وهو حاجز داخلي يقع شمال مدينة قلقيلية، ويفصل المدينة عن أراضٍ زراعية شمالها. وهو حاجز معزز بقوات عسكرية باستمرار، ولا يسمح الاحتلال بالمرور من خلاله، إلا للمزارعين الذين تقع أراضيهم خلف الحاجز، وبتصاريح خاصة.
3- حاجز الـ D.C.O/ "إيال": وهو حاجز خارجي يقع على الخط الفاصل بين الضفة الغربية والداخل المحتل، ومقام على ما يعرف بالخط الأخضر، أي الخط الفاصل بين الأراضي المحتلة عام 1967 والأراضي المحتلة عام 1948، وهو معزز بصورة دائمة بالقوات الأمنية التابعة لشركة أمنية خاصة، ويُفتح لساعات محددة، ويمر من خلاله حملة التصاريح فقط.
4- حاجز كفر قاسم/ كفر عين: وهو كذلك حاجز حارجي معزز بصورة دائمة، ومقام على الشارع رقم 5، الذي يقطع الضفة الغربية من الغرب إلى الشرق، وينطلق من كفر قاسم وصولا لغور الأردن. والحاجز يسيطر عليه جيش الاحتلال بصورة دائمة، ويمنع الفلسطينيين من المرور عبره.
5- حاجز مدخل مدينة قلقيلية: وهو حاجز داخلي يقع شرق مدينة قلقيلية، ويضم برجًا للمراقبة. وهو حاجز يتم تعزيزه بقوات الاحتلال حسب الوضع الأمني. وهو، بصورة عامة، مفتوح لدخول الفلسطينيين إلى داخل المدينة، والخروج منها.

وبالنظر إلى مواقع الحواجز الخمسة في محافظة قلقيلية، يتضح مدى تخوف سلطات الاحتلال من قرب المدينة من أراضي الداخل المحتل، وقربها من الساحل، لذلك تحاول بسط السيطرة الأمنية التامة على المدينة، وأراضي المحافظة، من خلال المستوطنات، والبؤر الاستيطانية، والجدار العنصري، والشوارع الالتفافية، ومعسكرات التدريب، إضافة إلى هذه الحواجز.

13. الخاتمة

يكشف هذا البحث خطورة الواقع الذي فرضه الاستيطان، الممتد منذ أكثر من أربعة عقود، على محافظة قلقيلية في الضفة الغربية المحتلة. ويستعرض البحث بدايات الحركة الاستيطانية، وطريقة تطورها، مع وضع حجر الأساس لأول مستوطنة فيها عام 1975، وصولا إلى المخططات التي تسعى لبناء مستوطنة جديدة عام 2019، جنوب مدينة قلقيلية.

ويوضح البحث أن الاحتلال أقام ثماني مستوطنات ما بين عامي 1975 و 1989، ومارس سياسة التمدد الاستيطاني عن طريق البؤر الاستيطانية، التي وصل عددها ما بين عامي 1999 و 2004، إلى ثمانية أيضا، قبل أن يضيف الاحتلال بؤرة جديدة عام 2013، وأخرى عام 2019، ليضمن انتشارا أوسع حول المستوطنات، ويوسع سيطرته الأمنية على الأراضي الفلسطينية.

ومنذ عام 2002، بدأ الاحتلال بإقامة جدار الفصل العنصري، الذي أُنجز منه حتى اليوم في محافظة قلقيلية، 53 كيلومترًا، أي 58% من طول الجدار المخطط له في المحافظة.

كما يتضح من هذا البحث، أن عدد المستوطنين في مستوطنات محافظة قلقيلية، بلغ نحو 44 ألف مستوطن، وهم يشكلون حوالي 28% من سكان المحافظة، الأمر الذي يخلق صراعا ديموغرافيا في المحافظة، خاصة مع ما أفرزته التقسيمات التي فرضها اتفاق أوسلو، وجعلت الفلسطينيين يعيشون في مناطق محددة، ومنعت انتشارهم في 74% من أراضي المحافظة، التي ينتشر فيها المستوطنون بأريحية، وهي المناطق المصنفة (ج).

وتحت الذرائع الأمنية، صادر الاحتلال العديد من الأراضي الفلسطينية في المحافظة، وأقام الشوارع الالتفافية، والحواجز العسكرية، ومعسكرات التدريب، لحماية المستوطنين والمستوطنات من ناحية، ومحاصرة الفلسطينيين في مناطقهم داخل المدينة وقراها، من ناحية ثانية.

وأخيرا، وبسبب المستوطنات، والبؤر الاستيطانية، والجدار، والحواجز العسكرية، ومعسكرات التدريب، والشوارع الالتفافية، فقدت محافظة قلقيلية مساحات شاسعة من أراضيها، وتعرضت، وما زالت، لخسائر فادحة في القطاع الزراعي، الذي يعتمد عليه اقتصادها، وأصبحت المحافظة برمتها، في طوق أمني إسرائيلي فريد. إن هذا الواقع يتطلب موقفا جادا من القيادة الفلسطينية، ومن المجتمع الدولي أيضا، الذي يعتبر الاستيطان مخالفًا للقانون الدولي.

المصادر والمراجع

- دائرة شؤون المغتربين. (2019). مدينة قلقيلية. منظمة التحرير الفلسطينية. رام الله، فلسطين. تم الاسترداد من: https://bit.ly/2kUlbld
- الإحصاء الفلسطيني. (2011). محافظة قلقيلية. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. رام الله، فلسطين. تم الاسترداد من: http://www.pcbs.gov.ps/Downloads/book1777.pdf
- الإحصاء الفلسطيني. (2012). المستعمرات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. رام الله، فلسطين. تم الاسترداد من: http://www.pcbs.gov.ps/Portals/_PCBS/Downloads/Book1913.pdf
- الإحصاء الفلسطيني. (2018). الواقع الديموغرافي والاقتصادي والبيئي في التجمعات المصنفة كليا "ج". الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. رام الله، فلسطين. تم الاسترداد من: http://www.pcbs.gov.ps/papers/uploads/2019-64-9-33-51-LocalitiesDemoNA.pdf
- الإحصاء الفلسطيني. (2019). عدد السكان المقدر في منتصف العام لمحافظة قلقيلية حسب التجمع 2017-2021. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. رام الله، فلسطين. تم الاسترداد من: http://www.pcbs.gov.ps/Portals/_Rainbow/Documents/QalqiliyaA.html
- وفا. (2019). الاستيطان في محافظة قلقيلية. رام الله، فلسطين. تم الاسترداد من: http://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=4095
- وفا. (2019). البؤر الاستيطانية الجديدة خلال العام الأول من الانتفاضة. رام الله، فلسطين. تم الاسترداد من: http://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=4101
- وفا. (2019). معسكرات وقواعد إسرائيلية في محافظة قلقيلية. رام الله، فلسطين. تم الاسترداد من: http://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=20144
- أوتشا. (2017). طريق التفافي جديد في منطقة قلقيلية يثير مخاوف إنسانية. القدس، فلسطين. تم الاسترداد من: https://bit.ly/2W4lduf
- أوتشا. (2018). Qalqiliya access restrictions | july 2018. القدس، فلسطين. تم الاسترداد من: https://www.ochaopt.org/content/qalqiliya-access-restrictions-july-2018
- التفكجي، خليل. (2004). الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي المحتلة.. واقع وإشكاليات. الجزيرة. الدوحة، قطر. تم الاسترداد من: https://bit.ly/2SQJCSE
- معهد واشنطن. (2019). Settlements and solutions. تم الاسترداد من: https://www.washingtoninstitute.org/westbankinteractivemap/

- عودة، سامح. (2018). ابتلاع الأرض الفلسطينية.. هكذا يهندس الاحتلال الإسرائيلي خطته للسيطرة الشاملة. ميدان. الدوحة، قطر. تم الاسترداد من: https://bit.ly/2G0tom7
- السلام الآن. (2017). Settlements list. تم الاسترداد من: https://peacenow.org.il/en/settlements-watch/israeli-settlements-at-the-west-bank-the-list
- بيتسيلم. (2018). قائمة الحواجز العسكرية في الضفة الغربية وقطاع غزة. القدس، فلسطين. تم الاسترداد من: https://bit.ly/2BSskRb
- أريج. (2009). معهد أريج يرصد التوسعات الاستيطانية الإسرائيلية خلال الأعوام 2006-2009. بيت لحم، فلسطين. تم الاسترداد من: https://bit.ly/2mn6uhe
- أريج. (2011). المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية تشهد توسعا ملحوظا خلال فترة التجميد الإسرائيلي المزعوم. بيت لحم، فلسطين. تم الاسترداد: https://bit.ly/2kn3Gjw
- أريج. (2012). إخطارات عسكرية تتضمن الإخلاء القسري لنحو 45 دونما في أراضي قرى رأس الطيرة والضبعة. بيت لحم، فلسطين. تم الاسترداد من: https://bit.ly/2mm0vsZ
- أريج. (2012). تحويل 200 دونم من أراضي قرية كفر قدوم إلى أراضي دولة. بيت لحم، فلسطين. تم الاسترداد من: https://bit.ly/2kw8GTc
- أريج. (2013). بناء وحدات سكنية جديدة في مستوطنة كدوميم. بيت لحم، فلسطين. تم الاسترداد من: https://bit.ly/2mrRVJr
- أريج. (2013). الإعلان عن تسجيل 29.629 دونم من الأراضي الفلسطينية لصالح شركة "نحلاة" الإسرائيلية في قرية سنيريا. بيت لحم، فلسطين. تم الاسترداد من: https://bit.ly/2m15Gi5
- أريج. (2014). أعمال توسعة تشهدها البؤرة الاستعمارية "نافيه مناحيم" على أراضي قرية جينصافوط. بيت لحم، فلسطين. تم الاسترداد من: https://bit.ly/2m0PoFM
- أريج. (2016). الاحتلال يواصل نهب الأراضي لصالح مستعمرة "ألفيه منشيه". بيت لحم، فلسطين. تم الاسترداد من: https://bit.ly/2msB3SZ
- أريج. (2018). الوضع الجيوسياسي في محافظة قلقيلية 2018. بيت لحم، فلسطين. تم الاسترداد من: http://poica.org/wp-content/uploads/2018/08/Qalqilyia.pdf

- مركز أبحاث الأراضي. (2019). الشروع بإنشاء حي استعماري جديد غرب البؤرة الاستعمارية "مزرعة جلعاد" على أراضي قرية جينصافوط/ محافظة قلقيلية. القدس، فلسطين. تم الاسترداد من: https://www.lrcj.org/publication-3-1389.html

- مركز أبحاث الأراضي. (2019). إخطار بوضع اليد على أراضي في قرية جيت لأغراض عسكرية/ محافظة قلقيلية. القدس، فلسطين. تم الاسترداد من: https://www.lrcj.org/publication-3-1222.html
- مركز أبحاث الأراضي. (2017). الشروع بإنشاء حي استعماري جديد إلى الشرق من مستعمرة "ألفيه منشيه"/ محافظة قلقيلية. القدس، فلسطين. تم الاسترداد من: https://www.lrcj.org/publication-3-639.html
- عرب 48. (2010). باراك يصادق على بناء 37 وحدة سكنية بمستوطنة قرب قلقيلية. أم الفحم، فلسطين. تم الاسترداد من: https://bit.ly/2msuiAv
- وزارة الخارجية. (2018). مركز عبدالله الحوراني للدراسات والتوثيق التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية يصدر تقريره الشهري حول الانتهاكات الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني خلال شهر شباط/ فبراير من عام 2018. رام الله، فلسطين. تم الاسترداد من: https://bit.ly/2lWBcxz
- هيئة مقاومة الجدار والاستيطان. (2018). التقرير الشهري للانتهاكات الإسرائيلية المتعلقة بالجدار والاستيطان. منظمة التحرير الفلسطينية . رام الله، فلسطين.
- نوباني، يامن. (2018). قلقيلية.. حين غيرت نكسة 1967 وجه المدينة. إذاعة صوت فلسطين. رام الله، فلسطين. تم الاسترداد من: http://vop.ps/page-38290.html
- دائرة شؤون المفاوضات. (2015). السياج السيء يؤدي إلى جيران سيئين الجزء الثاني – قلقيلية. منظمة التحرير الفلسطينية. رام الله، فلسطين. تم الاسترداد من: https://bit.ly/2kWrZ8b
- Xmaps. (2019). Occupied Palestinian territory, located from: http://x-maps.maps.arcgis.com/apps/View/index.html?appid=d4385754a4dc48f1a2781df0c999950f&extent=32.6809,30.6899,37.2951,32.8381
- Lichtman, Moshe. (2019). Facts in field, without a government decision. Tel Aviv, Palestine. Globes. Located from: https://bit.ly/2MAqxBN
- Neot kedomim. (2019). Jewish heritage tour – Biblical nature tour. Tel Aviv, Palestine. Located from: https://bit.ly/2kFx4lr
- Ginaplus. (2019). Karnei Shomron. Karnei Shomron, Palestine. Located from: https://www.ginaplus.org/kshomron/brochure.htm
- Wolf, Herbert. (2019). Immanuel. Bible study tools. Located from: https://www.biblestudytools.com/dictionary/immanuel/
- Hebrew Names. (2019). Manasseh (menashe). Located from: http://hebrewname.org/name/manasseh-menashe

Biblehub. (2019). Tsaphah. Located from: – https://biblehub.com/hebrew/6822.htm